تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

رقم العدد ١٤٢٦٢

مؤسسة الوحدة

١٠ صفحات | الأحد ١٧ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

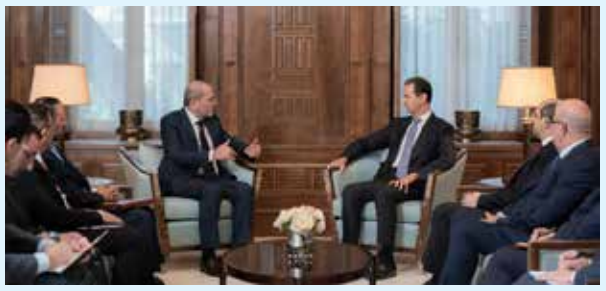

تفاصيل على موقع تشرين

الرئيس الأسد يبحث مع وزير الخارجية الأردني العلاقات الثنائية وملف عودة اللاجئين السوريين

الحكومة تعلن بيانها بواقعية نهج وتفكير أمام مجلس الشعب الجلالي : أزمة مركبة وموارد محدودة ودور الدولة حاضر بقوة

تفاصيل على موقع تشرين

مسكونةً بجنون العظمة والخرافات.. أطماع «إسرائيل» الدينية الجديدة في الأردن وسورية ومصر ولبنان والعراق والسعودية

هل أصبحت حقيقة لا نقاش فيها!.. ماذا تخطط إسرائيل..؟ وهل يطفىء نهمها للدماء قتل آلاف الأبرياء وتجويع ومنع وصول الطعام والمياه والدواء لعشرات آلاف الفلسطينيين المحاصرين، والإبادة الجماعية في ظل حالة جنون العظمة وشعارات حلم العودة و«إسرائيل الكبرى»؟

يرى بعض المحللين السياسيين أن هذه هي الحرب الأولى التي تجري في ظل حكم جماعات تيار الصهيونية الدينية الكاهاني، الذي لا يؤمن بالآخر أصلاً،

2

«شرق أوسط جديد» بميزان الشهداء والصواريخ والمُسيّرات.. أصل الصراع مع إيران أميركي وكلمة سرّه «النووي»

رسم مشهد وصول مسيّرة المقاومة اللبنانية إلى منزل رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وتجوالها قبل ذلك ساعة في أجواء فلسطين المحتلة وتخطيها كل الوسائل «الدفاعية» للكيان، وقبله المشهد البطولي لاستشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس القائد يحيى السنوار.. رسم مشهدية جديدة مُتجددة في سياق الصراع الطويل مع كيان الاحتلال، قوامها الأساس أن المقاومة حيّة لا تموت ومع رحيل كل قائد تزداد قوة ومنعة وصلابة، وهذا أهم ما يُمثل المرحلة الراهنة وحلقتها الأقوى، والذي يثبت يومياً وبالدليل القاطع أنه لا يمكن كسرها وتغيير معادلاتها.

3

لضمان حق المتقدمين في التوظيف وتحقيق النزاهة والشفافية..اعتماد التوظيف الإلكتروني في مسابقات التوظيف بالخطة القادمة

6

تسعيرة شراء بذار القمح هل أنصفت المزارعين؟

4

قريباً لوحات المركبات في باقي المحافظات السورية

5

الجليل الفلسطيني بعيون روائية

9

أعددنا مشروعاً لإنشاء الشركة العربية القابضة لإنتاج وتسويق المنتجات الجلدية..الأمين العام لاتحاد الصناعات الجلدية العربية يكشف خفايا ضعف التجارة البينية العربية

7

أسعار الفروج المنخفضة في أسواق حلب تثير الريبة.. وأهل الكار يطمئنون بحذر: صحي وصالح للاستهلاك والخوف من المهرب

8

مسكونةً بجنون العظمة والخرافات.. أطماع «إسرائيل» الدينية الجديدة في الأردن وسورية ومصر ولبنان والعراق والسعودية

■ تشرين- يسرى المصري

هل أصبحت حقيقة لا نقاش فيها..! ماذا تخطط إسرائيل..؟ وهل يطفىء نهمها للدماء قتل آلاف الأبرياء وتجويع ومنع وصول الطعام والمياه والدواء لعشرات آلاف الفلسطينيين المحاصرين، والإبادة الجماعية في ظل حالة جنون العظمة وشعارات حلم العودة و«إسرائيل الكبرى»؟

يرى بعض المحللين السياسيين أن هذه هي الحرب الأولى التي تجري في ظل حكم جماعات تيار الصهيونية الدينية الكاهاني، الذي لا يؤمن بالآخر أصلاً، كما لا يؤمن بفكرة السلام ولا غيرها فيما يتعلق بالعرب، بل يؤمن بالإزالة الكاملة والإبادة الشاملة. ومن الغريب أن صعود هذا التيار وأثره البالغ في استمرار هذه الحرب وتوسيعها رافقته إعادة ظهور فكرة "إسرائيل الكبرى" مرة أخرى، تلك الفكرة التي سعت تيارات السلام إلى نفيها فيما مضى.

في وثائقيٍّ أنتجته شبكة وكالات إعلامية تحت عنوان «الخلاص المقدس»، تتحدث دانييلا فايس، إحدى أكبر قيادات هذا التيار والمتخصصة في التخطيط والتحريض على الاستيطان في الضفة الغربية وتجنيد ميليشيات ما يعرف باسم "فتية التلال؟ من غلاة المستوطنين المتطرفين في الضفة الغربية، وتقول: "حدود دولة اليهود هي الحدود من الفرات إلى النيل؟.

وعندما سُئلت في المقابلة عن كون هذه الحدود تشمل أراضي من دول أخرى قالت: "بالطبع، تشمل أراضي من دول أخرى، لكن لدينا كتابنا المقدس، وهو الوثيقة الوحيدة التي نحتاجها؟.. وهي تشير هنا إلى آية من سفر التكوين (١٥: ١٨) في التوراة: (لنسلك أُعطي هذه الأرض، من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات)، وهي وأتباعها يقررون أن المقصود من نسل إبراهيم المذكور في هذا النص الديني هم بنو إسرائيل أو اليهود اليوم.

فكرة "إسرائيل الكبرى ؟ لم تكن يوماً خيالاً، وإنما رؤية حقيقية تسعى الجماعات الدينية المتطرفة في إسرائيل إلى تحقيقها، ضاربةً عرض الحائط بأحلام السلام أو الاستقرار الإقليمي.

ودانييلا فايس ليست مجرد شخصية متطرفة هامشية في إسرائيل، وإنما تعد قياديةً فعليةً في الدولة، وهي إحدى المسؤولات عن حركة الاستيطان في الضفة الغربية، وتمثل إحدى الأذرع الأساسية لتيار الصهيونية الدينية.

ظهور آخر كان ؟ لوزير المالية الإسرائيلي؟، حيث ظهر سموتريتش يومها يقف على منصة تحمل شعاراً يشبه شعار منظمة الأرغون الإرهابية، إذ تحمل صورة الأردن وفلسطين معاً، مع الشمعدان اليهودي وعبارة "إسرائيل إلى الأبد؟.. وأثار هذا الظهور يومها حفيظة الأردن الذي أصدر بياناً رسمياً أدان فيه هذا التصرف.

إلا أن سموتريتش عاد مرةً أخرى ليثير حفيظة العالم بتصريح مثير ظهر خلال مشاركته في وثائقي فرنسي بعنوان: "إسرائيل: وزراء الفوضى؟ نشر نهاية شهر أيلول الماضي، حين أجاب عن سؤالٍ حول رغبته بدولة يهودية كاملة، وما إذا كانت السيادة اليهودية في نظره ينبغي أن تمتد على كامل المنطقة بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط، قائلاً: "نعم، في الوقت الحالي؟، ما حدا بالصحفي أن يستوضح فيما لو كانت السيادة اليهودية في نظره ستمتد إلى شرق نهر الأردن، فأجاب: "نعم، بهدوء؟، ثم أوضح مقصده قائلاً: "في نصوصنا المقدسة ورد أن القدس وحدها ستمتد إلى دمشق؟، واصفاً في ذلك رؤيته حول إسرائيل الكبرى.

لكن الظهور الأهم كان لبعض جنود الاحتلال في غزة من أتباع تيار الصهيونية الدينية الذي يتزعمه سموتريتش وبن غفير، وهم يرتدون شعاراً يحتوي على خريطةً لما يسمى "إسرائيل الكبرى؟ وتمتد بوضوح بين الفرات والنيل مع عبارة "أرض إسرائيل الموعودة؟، وتظهر فيها معالم تشمل أراضي من مصر وفلسطين والأردن ولبنان وسورية والعراق والسعودية.

فكرة «إسرائيل الكبرى»

إن ما كشفته الأحداث منذ «طوفان الأقصى» حتى اليوم يؤكد أن أطماع إسرائيل الدينية الجديدة في الأردن وسورية ومصر ولبنان والعراق والسعودية حقيقة لا نقاش فيها، فإسرائيل في أصلها دولةٌ إحلالية، واليوم أصبحت فوق ذلك دولةٌ ثيوقراطيةً مسكونةً بجنون العظمة والخرافات الدينية.

هذه الأحداث المتسارعة والمتتالية تبين أن ما يسمى حلم "إسرائيل الكبرى؟ لم يكن يوماً خيالاً، كما لم يكن مجرد حلمٍ لدى بعض المتطرفين المهووسين بالميثولوجيا أو النصوص الدينية المقدسة، وإنما هو رؤية حقيقية يرى كثير من أبناء التيارات الدينية المتطرفة في إسرائيل وخارجها أنها ستتحقق كما تحقق غيرها من "المعجزات؟.

خطة الجنرالات

وفي هذا السياق شن الكاتب البريطاني ديفيد هيرست في مقال نشره موقع "ميدل إيست أي؟ هجوماً لاذعاً على ما يسميها "خطة الجنرالات؟ الإسرائيليين للخروج من مأزق الحرب التي تخوضها إسرائيل في قطاع غزة وجنوب لبنان.

فما "خطة الجنرالات هذه؟ وماذا تعني للحرب في غزة؟ يجيب هيرست في مقاله بالموقع الذي يرأس تحريره، موضحاً أن الخطة وضعها الجنرال السابق في الجيش الإسرائيلي غيورا آيلاند الذي يعترف بأن تكتيكات إسرائيل في غزة قد فشلت، إذ في كل مرة يفرغ الجنود من "تطهير؟ منطقة في القطاع من مقاتلي حماس فإنهم ما يلبثون أن يظهروا مرة أخرى.

وقال: إن الحل الذي يقترحه آيلاند في خطته لا يتمثل في حل الأزمة بالتفاوض، بل في إجبار ٤٠٠ ألف من سكان شمال غزة على الخروج بتخييرهم بين التضور جوعاً أو الموت.

ويروج آيلاند لخطته على أنها هي الطريقة الوحيدة لتحقيق أهداف إسرائيل من الحرب، وقد حظيت الخطة بدعم واسع النطاق في دولة الاحتلال من الجيش و(الكنيست) ووسائل الإعلام.

ومضى هيرست إلى القول: إن صور "إرهاب الحرب؟ التي ترتكبها إسرائيل في غزة أو لبنان لا تدخل قوائم الترشيح لجائزة بوليتزر، كما أنها لا تستثير بيانات إدانة من رؤساء الولايات المتحدة أو رؤساء حكومات بريطانيا الحاليين والسابقين، أو تصريحات تعبر عن اشمئزازهم من الفظائع التي ترتكبها "إسرائيل؟ في غزة أو لبنان.

لا توجد محاذير في النقاشات

وأضاف: لا توجد محاذير في النقاشات الدائرة في إسرائيل، ولا حتى حول استخدام مصطلحات مثل "الإبادة؟.

وذكر الكاتب البريطاني أنه حتى المؤرخين في إسرائيل يحرضون على الإبادة الجماعية، فهذا عوزي رابي –وهو كبير المحاضرين في قسم الدراسات الشرق أوسطية والإفريقية بجامعة تل أبيب، والذي يعد أيضاً من أبرز الخبراء الإسرائيليين بشؤون المنطقة– صرح في مقابلة تلفزيونية أجريت معه الشهر الماضي بأن "كل من سيبقى هناك (شمال غزة) سيحكم عليه القانون كإرهابي وسيخضع إما لعملية تجويع أو إبادة؟.

ونقل هيرست عن أحد الصحفيين الذين يعيشون في جحيم القصف الإسرائيلي المتواصل في غزة قوله: إن الناس هناك –خاصة في جباليا– لم يتزحزحوا، بل يفضلون الموت في الشوارع على الرحيل إلى الجنوب.

ويعتقد هيرست أن الأمر لا يعدو أن يكون مسألة وقت فقط، قبل أن تجر هذه الحرب وتلك التكتيكات كل دولة في المنطقة تهددها إسرائيل بالقصف وبطموحاتها التوسعية.

ويحذر الكاتب من أن هذه الحرب تهدد هوية الدول على حد سواء في سورية والأردن والعراق وإيران، فهي "حرب وجود؟.

وفي ختام مقاله تساءل هيرست عما إذا كانت هذه حرب أبدية؟ وهل ستنتهي بالاحتلال أم التراجع؟ ويجيب عن ذلك بأنه ليس متأكداً، فإذا كانت "إسرائيل؟ لم تعد قادرة على إعادة حساباتها والتوقف وإعادة التفكير "فهي تسير بلا تبصر نحو زوالها؟.

> **«خطة الجنرالات الإسرائيليين» هي إجبار ٤٠٠ ألف من سكان شمال غزة على الخروج بتخييرهم بين التضور جوعاً أو الموت**

«شرق أوسط جديد» بميزان الشهداء والصواريخ والمُسيّرات.. أصل الصراع مع إيران أميركي وكلمة سرّه «النووي».. الكيان لا يملك القدرة على تدمير حزب الله والسنوار غيّر التاريخ

■ تشرين- هبا علي أحمد

رسم مشهد وصول مسيرة المقاومة اللبنانية إلى منزل رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وتجوالها قبل ذلك ساعة في أجواء فلسطين المحتلة وتخطيها كل الوسائل «الدفاعية» للكيان، وقبله المشهد البطولي لاستشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس القائد يحيى السنوار.. رسم مشهدية جديدة متجددة في سياق الصراع الطويل مع كيان الاحتلال، قوامها الأساس أن المقاومة حية لا تموت ومع رحيل كل قائد تزداد قوة ومنعة وصلابة، وهذا أهم ما يمثل المرحلة الراهنة وحلقتها الأقوى، والذي يثبت يوميا وبالدليل القاطع أنه لا يمكن كسرها وتغيير معادلاتها.

ومع إصرار كيان الاحتلال على استمرار المجازر والحرب الوحشية التي تتوسع شيئاً فشيئاً في المنطقة، فإن قوى المقاومة تملك من الإصرار ما يكسر الإصرار الإسرائيلي، وما «مسيّرة قيساريا» إلّا جزء من الحساب المفتوح والطويل الذي يتعقد ويتسع ويكبر مع كل يوم بل على مدار الساعة، وفي مقابل المخططات الإسرائيلية– الأميركية لصناعة «شرق أوسط جديد» يصنع المقاومون في غزة ولبنان وعموم المحور، الشرق الأوسط الجديد بميزان الصواريخ والمُسيّرات والقذائف المدفعية وأيضاً بميزان المعارك البرّية جنوب لبنان وبميزان كل الشهداء القادة وفي مقدمتهم سماحة السيّد حسن نصرالله والقائد السنوار.

شرق أوسط جديد بميزان المقاومة

الشرق الأوسط الجديد بميزان المقاومة يأتي ثقيلاً مُحملاً بالهزائم والانكسارات على نتنياهو، ولا سيما بعد حادثة الأمس برمزيتها وبقدرة المقاومة على الوصول إلى أي نقطة، لذلك كما دائماً يهرب نتنياهو إلى الأمام زاجاً إيران في المعادلة، كذلك تفعل أميركا في كل مرة وتتعرض فيها لخناق تهرب إلى الأمام إلى إيران كما كان خلال محاولات اغتيال المرشح الجمهوري للانتخابات الأميركية دونالد ترامب، وهذه محاولات لتحقيق هدفين معاً، من جهة «التقليل» من حجم ودور المقاومة وربطها دائماً بإيران باعتبارها «أذرعاً» لها في المنطقة، ومن جهة ثانية وهذا الأهم تضييق الخناق على إيران وتوسيع رقعة المواجهة والحرب في آنٍ معاً وجرّ الولايات المتحدة إلى حرب لحماية كيانها اللقيط.

الأصل أميركي

وعلى اعتبار أن الرد لإسرائيلي على الرد الإيراني تأخر ويخضع لكثير من المشاورات ومحاولات أميركية كما يُشاع لخفض سقفه والتخفيف من تداعياته اللاحقة، كما يُشاع عن وساطة روسية لتهدئة بين إيران والكيان، فإن نتنياهو يعمد إلى استثمار مسيّرة الأمس في سياق تعجيل الرد على إيران ورفع سقفه وتوسيع طبيعته ومداه مع جرّ واشنطن إلى الحرب، رغم أن الأخيرة لا تحتاج لمن يدفعها لمحاربة إيران، وكل ما يجري تداوله مُجرد مزاعم وتلطٌ خلف الحقائق.

الدور الأميركي هو أصل وأساس كل الاعتداءات الإسرائيلية في عموم المنطقة، إذ يكفي النظر إلى ما سرب من وثائق أميركية والتي أعادت تسليط الضوء على الخطط الإسرائيلية لشن هجوم على إيران، مشيرة إلى امتلاك «تل أبيب» السلاح النووي وقدرتها على استخدامه في الهجمات المقبلة، وكشفت هذه الوثائق عن حجم التحضيرات الإسرائيلية، كما أنها أكدت امتلاك «إسرائيل» الأسلحة النووية رغم حظر الولايات المتحدة الاعتراف بذلك منذ حوالي ٦٠ عاماً.

وتشير الوثائق، التي اعترف المسؤولون الأميركيون بصحتها، إلى أن الاستخبارات الأميركية لم ترصد نشاطاً لصواريخ «أريحا ٢» الباليستية القادرة على حمل رؤوس نووية.

القضية هنا ليس ما يملك الكيان أو التهويل مما يُقدم عليه، بل القضية في أميركا وصمتها المطبق على امتلاك الكيان السلاح النووي، وهذا لم يعد خافياً على أحد، وما الصراع مع وضد إيران إلا لتضمن واشنطن التفوق الإسرائيلي الوحيد في المنطقة بامتلاك النووي، فواشنطن ترفض مناقشة أو الاعتراف بترسانة «إسرائيل» النووية، بل سمحت لكيانها بالاحتفاظ بأسلحة نووية، بشرط الحفاظ على سرية هذا الأمر، وبالرغم من وجود محاولات لرفع السرية عن معلومات تتعلق بالبرنامج النووي الإسرائيلي، فإن الحكومة الأميركية ما زالت تحظر مناقشة هذه القضية بشكل علني، ما يعكس غموضاً دائماً حول علاقة واشنطن بالقدرات النووية الإسرائيلية، كما تشير التقارير، ما يمثل خطراً متزايداً على الأمن الإقليمي والدولي.

في مقابل هذه المعطيات، صرح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بأن أي هجوم إسرائيلي على إيران يعني تخطّي الخطوط الحمراء، ولن يُترك من دون رد، مضيفاً: لقد حددنا كل أهدافنا في «إسرائيل»، وإذا هاجمتنا فسنرد بالمثل ونقصف هذه الأهداف، مشيراً إلى أنه إذا اندلعت حرب شاملة في المنطقة فإن واشنطن ستنجر إليها، وإيران لا تريد ذلك.

> مقابل المخططات الإسرائيلية- الأميركية يصنع المقاومون الشرق الأوسط الجديد بميزان الصواريخ والمُسيّرات

صدى عمليات المقاومة

عمليات المقاومة اللبنانية وما تحدثه على جبهة الجنوب في الميدان وفي داخل فلسطين المحتلة، تترك صدى واسعاً في وسائل إعلام الاحتلال، وفي حين ترفع المقاومة وتيرة نيرانها تجاه شمال فلسطين المحتلة، وتحديداً نحو حيفا وصفد، بمئات الصواريخ، بالتزامن مع استهدافها تجمعات جنود الاحتلال والمستوطنات عند الحافة الأمامية جنوب البلاد، تنشغل تلك الوسائل بقدرات حزب الله لا سيما الموازين التي فرضت بعد مُسيّرة «قيساريا»، إذ ذكرت صحيفة «إسرائيل هيوم» أنّ مسيّرات حزب الله تسلب النوم من عيون مسؤولي «الدفاع الجوي في إسرائيل»، في حين قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إنه مع تزايد الاحتكاك اليومي بين الجيش الإسرائيلي وعناصر حزب الله يدرك الجيش مدى صرامة الحزب في الانضباط العسكري والتسلسل الهرمي الصارم، مضيفة: حزب الله يقاتل بمئات المقاتلين فقط عند الخط الحدودي ويحتفظ بقوات أكبر في الخطوط الخلفية لمعركة طويلة.

وقال العقيد احتياط كوبي ماروم: ليس مصادفة أنّ «الكابينت» لم يحدد هدف الحرب بتدمير حزب الله أو هزيمته، لأنّه في الحقيقة ليست لدينا قدرة على القيام بذلك، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي دخل إلى هذه الحرب مع نقاط ضعف مهمة بموضوع المسيّرات.

كما تحدث إعلام العدو عن استشهاد السنوار، قائلاً: أخطأ المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي عندما نشر صورة السنوار في لحظاته الأخيرة، حيث أظهر رجلاً قاتل حتى قطرة دمه الأخيرة بعكس ما أراد الجيش إهانته وتشويه صورته بين شعبه.

وقال الكاتب الإسرائيلي ألون مزراحي: إن ما بدأه اللاجئ الذي قضى ٢٢ عاماً في سجن إسرائيلي في السابع من تشرين الأول سيغير تاريخ العالم إلى الأبد، والعملية لا تزال في مراحلها الأولية، مضيفاً: السنوار مات موتاً مشرفاً، موت محارب مع رجاله، موت واحد مع شعبه، في دفاعه عن أرضه ضد محتل يسعى إلى الإبادة، ولم يسقط في عمل غير لائق.. لقد رحل وهو يقاوم.

> نتنياهو يتعمد الزجّ بإيران لتضييق الخناق وتوسيع رقعة المواجهة والحرب وجرّ الولايات المتحدة إليها

تسعيرة شراء بذار القمح هل أنصفت المزارعين؟

تشرين – محمد فرحة

جرت العادة دائما أن ينسب المعنيون كل تقصير في الإنتاج الزراعي إلى المتغيرات المناخية حينا والمزارعين أحيانا أخرى، وهذا غير أسبابه الحقيقية.

ففي تسعيرة بيع بذار القمح للموسم القادم، حدثت تغيرات لجهة رفع أسعار بيع بذار القمح من ٣٩٥٠ ليرة العام الماضي إلى ٦٠٠٠ ليرة هذا العام ، وهذا الإجراء ينطوي في ثناياه على دلالات بالغة الأهمية، في الوقت الذي كان يجب أن تأخذ فيه اللجنة الاقتصادية في الاعتبار انكماش المزارعين منذ سنتين لجهة عدم الإقبال الكبير والاندفاع نحو زراعة المزيد من المساحات من أجل إنتاج وفير يسد الفجوة بين الحاجة ويحد من استيراد القمح.

في هذه الأثناء، كان يجب تسعير الشراء أيضا، لعل ذلك يحفز المزارعين ويدفعهم لتنفيذ كامل الخطة المقررة والمحددة بمليون و٤٠٠ ألف هكتار، قد تزيد أو تنقص، لكن هذا الإجراء كان بعيدا.

المزارعون يرون في تسعيرة شراء طن البذار بستة ملايين ليرة أمراً لم ينصفهم، فهناك مبالغ إضافية من التكلفة، تتمثل في سعر الأسمدة والمحروقات والفلاحة والنقل وعمليات الحصاد عند جني المحصول وغيرها من المتغيرات المتسارعة ، ولذلك رأوا في التسعيرة شيئاً صعباً في معانيها ودلالاتها.

رئيس اتحاد فلاحي حماة حافظ سالم، أوضح لـ؟ تشرين؟ في اتصال هاتفي معه أن تسعيرة شراء المحصول كانت بسبعة آلاف ليرة للكيلو الواحد، وهذا شيء جيد وجميل.

وزاد على ذلك بأن اتحاد الفلاحين مدعو لاجتماع سيعقد في دمشق بحضور وزير الزراعة والمعنيين الآخرين لمناقشة كل تفاصيل زراعة محصول القمح، ومن بينها هذه التسعيرة، إذ يرى المزارعون أنه يجب أن يكون سعر الشراء عند التسويق بما لا يقل عن سبعة آلاف ليرة.

وتطرّق رئيس اتحاد فلاحي حماة إلى أن تسعيرة الشراء يجب أن يعلن عنها قبل الشروع بعملية زراعة المحصول، لكي تحفز المزارعين، وهذا ما سنؤكد عليه في ورقتنا المقدمة لهذا الاجتماع.

مدير عام المؤسسة العامة لإكثار البذار المهندس عثمان دعيمس اختصر إجابته عن سؤال "تشرين؟ بعدة كلمات مؤداها: نأمل أن يستجيب المزارعون للتسعيرة وأن تلقى إقبالاً لزراعة المزيد من المساحات بهدف الإنتاج الوفير الذي يغطي الحاجة السنوية للبلد.

إلى ذلك رأى العديد من الفلاحين أن تسعيرة شراء بذار القمح مرتفعة، ولم يكن يتوقع أحد أن تتعدى الـ/ ٥٥٠٠ / ليرة، حيث كانت العام الماضي٣٩٥٠ ليرة، في حين أعلن المصرف الزراعي قبل يومين عن تسعيرة بيع الأسمدة، وفقاً لما يلي: سعر طن اليوريا ٤٦٪ بـ ٩,٢ ملايين وطن الكانترو ٢٦٪ بـ٦,٢ ملايين، وسعر طن سماد الفوسفات ٤٦٪ بـ٦,٩ ملايين ليرة، من إنتاج الشركة الروسية المستثمرة لمعمل الأسمدة .

كما تطرقوا إلى أهمية إعلان تسعيرة شراء المحصول منذ الآن، وأن تتوافق وتتناسب مع أسعار الأسمدة، لا كما جرت العادة قبل عملية جني وحصاد المحصول ليصار ويتم إعلان تسعيرة شراء طن القمح، وهذا غير محفز.

بالمختصر المفيد: مازالت الخطوات التي يتخذها المعنيون في الشأن الزراعي، وتحديداً عند بيع بذار القمح وشراء الإنتاج لا تنسجم مع تطلعاتهم، وتفتقر إلى الكثير من الدراية والدقة، حيث لم تلامس تكاليف الإنتاج التي لم ولن تتوقف عن الصعود، فهامش الربح إن لم يكن مجزياً فلا أحد قادراً على إقناع المزارعين بالزراعة التي يريدها الجميع أن تنتعش وتنمو وتزدهر وتذكرنا بسنوات التسعينيات، يوم وصلت قيمة صادراتنا من القمح إلى / ١٧٩/ مليون دولار عام ١٩٩٦، فهل نشهد العام الحالي هذه الفورة؟ نأمل ذلك.

مشاريع سياحية متعثرة في اللاذقية.. ومجلس مدينة اللاذقية يوضح

تشرين – نهلة أبو تك

لا يزال الكثير من المنشآت السياحية العائدة لمجلس مدينة اللاذقية متعثراً لسنوات عدة، ورغم الوعود المتكررة من قبل المعنيين بالإسراع في عملية الإنجاز، لكن واقع الحال بقي يراوح مكانه، في ظل الإقبال السياحي اللافت الذي شهده العام الحالي، فلو أن هذه المشاريع أبصرت النور لحققت إيرادات مادية ووفرت فرص عمل لشريحة لا بأس بها من الأيدي العاملة، وخاصة أن السياحة أصبحت صناعة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

للوقوف على واقع المشاريع المتوقفة والمتعثرة في مدينة اللاذقية، التقت "تشرين؟ رئيس دائرة الاستثمار السياحي في مجلس مدينة اللاذقية المهندس فيصل حبيب، الذي بيّن أن عدد المشاريع السياحية العائدة لدائرة الاستثمار السياحي ١٢ مشروعاً، منها ما تم فسخ عقده بقرار من وزير السياحة بسبب التأخر بالمشروع من قبل المتعهد، كمشروع المطعم العائم، وهو عائد كملكية لمجلس مدينة اللاذقية والمديرية العامة للموانئ، والمجمع السياحي العائد لمجلس مدينة اللاذقية وفسخ العقد بسبب عدم ملاءمة موقع المجمع، وحالياً تم اللجوء إلى التحكيم من قبل المستثمر.

أما بالنسبة لمشروع المناطق المفتوحة على الكورنيش الجنوبي والعائد لمجلس مدينة اللاذقية، فقد تم فسخ العقد بقرار وزاري، وتم استلام الموقع أصولاً ليتم رفع دعوى قضائية من قبل ورثة المستثمر وأحيلت للتحكيم، حيث صدر قرار التحكيم بخصوص القضية التحكيمية لمصلحة الورثة وتم تقديم الطعن من قبل مجلس المدينة ورفض الطعن المقدم من قبل المجلس وتم تثبيت قرار التحكيم، حيث تم توجيه كتاب للمستثمر لاستلام المشروع استناداً إلى قرار المحكمة.

وأضاف حبيب: تم فسخ العقد الخاص بمشروع الديار القطرية الذي تعود ملكيته لوزارة السياحة ومجلس مدينة اللاذقية لعدم تقيد الشركة بتنفيذ التزاماتها العقدية بقرار وزاري، كما تم فسخ عقد مجمع النورس السياحي الذي تعود ملكيته لمجلس المدينة بقرار من وزير السياحة وتم تبليغ المستثمر أصولاً.

وفيما يتعلق بالمشاريع المتعثرة، أشار حبيب إلى المركز الترفيهي على الكورنيش الجنوبي (شركة تطوير للاستثمارات السياحية) وهو عائد لمجلس المدينة، تم إنجاز المطعم والكافتيريا وبعض أعمال الموقع وتم إلغاء القسم السفلي من المشروع وتركه للعموم بالمجان من خلال تنفيذ طريق النزهة البحري على الشاطئ، موضحاً أن سبب توقف العمل هو حجة الظروف الراهنة وانتظار تعديل العقد، وبعد أن صدر قرار المكتب التنفيذي المتضمن الموافقة على استثمار الجزء البري كمطعم وفندق بالإضافة لفعاليات أخرى، طلب من المستثمر تقديم المخططات الفنية للدراسة والتصديق ورد وزارة السياحة اقتراح إيراد نسبة مئوية لبدل استثمار الموقع تتراوح بين١٣٪ – ١٤٪ من الإيرادات الإجمالية السنوية للمشروع على ألا تقل عن حد أدنى (٣٠٠) مليون ليرة سورية، وفي حال التوافق مع المستثمر متابعة إجراءات إبرام ملحق عقد.

وأضاف: بالنسبة لمشروع شرق الميريديان (اولمبيك تور) العائد بملكيته لوزارة السياحة ومجلس مدينة اللاذقية، تم حل المشكلة القائمة بين المستثمر والوزارة بشأن تعارض المخططات مع عقارات تابعة للوزارة، وحالياً المشروع قائم ومستمر، كذلك الحال بالنسبة لمشروع شرق المنتجع (شام القابضة) والعائد بالملكية لمجلس مدينة اللاذقية، حيث باشرت الشركة أعمال التسوية والتأسيس وتم تأمين جميع الوثائق المطلوبة من الشركة بانتظار تقديم المخططات المعدلة لإبرام ملحق عقد جديد والمباشرة بتنفيذ المشروع .

وبالنسبة لمشروع فندق الكازينو السياحي ومطعم السوار السياحي، لفت إلى أنه توقف العمل بهما لوجود حجز احتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة للمستثمرين مع مطالبتهم برفع الحجز لاستكمال الأعمال .

وأوضح حبيب أن مشروع المطاعم والمقاصف على الكورنيش الجنوبي (الجغنون) تم الانتهاء من التنفيذ والاستثمار الفعلي مع توقيع ملحق عقد جديد، يشمل زيادة البدل السنوي، أما مشروع جول جمال (سينارا) العائدة ملكيته لمجلس مدينة اللاذقية والمستثمر شركة "سينارا–انت؟ الروسية، فتم توقيع عقد جديد مع الشركة بعد أن تم التوافق على شروط جديدة وتم تسليم الموقع للشركة أصولاً، ومؤخراً تم توجيه كتاب إلى وزارة السياحة عن طريق محافظة اللاذقية لبيان الإجراءات الواجب اتخاذها في ظل عدم قيام الشركة بأي أعمال استناداً إلى كشوف لجنة الإشراف على المشروع .

قريباً لوحات المركبات في باقي المحافظات السورية

وتأمين مستلزمات الإنتاج مستمر

■ تشرين – محمد زكريا

بيّن مدير النقل الطرقي في وزارة النقل المهندس سامي سليمان أن المديرية مستمرة في استلام اللوحات الجديدة للمركبات من المعمل التابع للمؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي، حيث تم حتى الآن استلام ما يقارب ٣٠٠ ألف لوحة موزعة على ١٦ نموذجاً، بمعدل ١٥٠ ألف لوحة شهرياً، لافتاً إلى أنه تم التوزيع في المرحلة الأولى على مديريتي دمشق وريفها فقط، وأنه تم توزيع عدد من اللوحات الجديدة خلال الأيام الماضية على محافظات حلب وحمص وحماة وطرطوس واللاذقية كمرحلة ثانية.

وأوضح سليمان لـ«تشرين» أن تطبيق المواصفات الفنية للوحة يتم وفق الأسس الناظمة ، والمعايير التصميمية والتصنيعية لإنتاج اللوحات والمعتمدة محلياً وعالمياً ولكل الفئات والنماذج والقياسات والأبعاد التي تناسب مركبات القطر، وأن الشركة المصنعة توفر كل المستلزمات والمواد اللازمة لاستمرار خطة الإنتاج بما لا يحدث أي نقص في الطلب لمديريات النقل بالمحافظات، منوهاً بأن اللوحات الجديدة تراعي عدم تكرر نفس الرقم في أي محافظة أخرى، حيث إنه وبسبب تزايد عدد المركبات في القطر والذي وصل إلى ٢,٥ مليون مركبة، الأمر الذي يستوجب فتح ترقيم جديد عبر زيادة رقم لتصبح اللوحة من سبعة أرقام بدلاً من الحالي ستة، وبالتالي يمنع هذا الشيء تكرار نفس الرقم في أكثر من محافظة، وتكرار نفس الرقم لأكثر من فئة عامة أو خاصة، كما تم إلغاء اسم المحافظة، الأمر الذي يوفر على المواطنين عدم مراجعة أو التقيد بمحافظة المنشأ للوحة، وبالتالي أصبحت كل مديريات النقل في المحافظات واحدة، و يمكن لمالك المركبة إجراء معاملته في أي محافظة دون التقيد، مشيراً إلى أن اللوحات الجديدة ستكشف عدداً كبيراً من المركبات التي تحمل لوحات مزورة، كونه سيتم فحصها وتدقيق بياناتها في سجلات مديريات النقل.

يذكر أن المعاملات التي يحق لها تبديل اللوحات هي معاملة تسجيل المركبة لأول مرة وفي حال معاملة نقل ملكية، أو إجراء معاملة تبدلات فنية (ماعدا معاملات القاطرات والمقطورات)، ومن ضمن المعاملات أيضاً عند تسجيل مركبة (تسوية وضع مركبة مسجلة)، وعند تغيير فئة المركبة، أيضاً في حال إعادة مركبة إلى السير، ومعاملات عقد تسوية وضع، إضافة إلى معاملات المرسوم ١٤ لعام ٢٠١٤ ، ومعاملة تثبيت خط سير (مركبة استثمار).

بعد ثلاثة أشهر من الانتظار
تسعيرة التفاح النهائية تصدم الفلاحين

■ السويداء – طلال الكفيري

لم يكن مزارعو التفاح في السويداء يتوقعون أنه بعد انتظار دام لنحو ثلاثة أشهر أن تصدر التسعيرة النهائية للتفاح المراد تسويقه إلى "السورية للتجارة؟ مخيبة لآمالهم التسويقية، لكونها جاءت غير متوافقة على الإطلاق مع التسعيرة التأشيرية المقترحة من اللجنة الزراعية الفرعية في السويداء، والتي لم تأتِ من فراغ بل وضعت وفق تكاليف الإنتاج.

و أشار عدد من الفلاحين لـ؟ تشرين؟ إلى أنه في ظل الارتفاع المستمر لأسعار مستلزمات الإنتاج، من المفترض أن تأتي التسعيرة متوافقة على أقل تقدير مع تكلفة الإنتاج المقدرة من اللجان الزراعية في المحافظة، وليس أقل منها بأربعة آلاف ليرة، فالتسعيرة التي صدرت بعد طول انتظار، والتي لا يتجاوز سقفها ٦٧٠٠ ليرة سواءً للأصفر أو الأحمر، ستسحب بكل تأكيد بساط التسويق من (السورية للتجارة)، لكون مبيع المنتج لها وفق هذه التسعيرة، يعد خسارة مؤكدة للمزارعين، ليبقوا أمامها مرغمين للذهاب بإنتاجهم إلى التجار والضمانة، وخاصة أن شراءهم الإنتاج منهم "دوكما؟ هو ٧ آلاف ليرة للكيلو الواحد، من دون الدخول في روتين التسويق المعمول به لدى السورية للتجارة "التصنيف والنوعية، وتوزيع الصناديق؟.

ليضيفوا: إن التسعيرة النهائية للتفاح لم تكن منصفة للهم، لكونها لا تحقق لهم الريعية الربحية المرجوة أو حتى استرداد تكاليف الإنتاج المدفوعة، وخاصة أنها زادت أضعافاً مضاعفة هذا الموسم عما كانت عليه الموسم الفائت، فعلى سبيل المثال يحتاج الفلاح كأجور ؟ فلاحة – تسميد – رش – أجور قطاف – تقليم ؟ أكثر من ٤ ملايين ليرة للدونم الواحد وربما أكثر من ذلك بكثير، ووفق هذه التكلفة، فإن إنتاج الكيلو الواحد من التفاح تبلغ ٩,٥ آلاف ليرة غير هامش الربح الذي يصل إلى ٣٠ بالمئة.

من جهته، أوضح رئيس اتحاد فلاحي السويداء حمود الصباغ لـ؟ تشرين؟ أن التسعيرة النهائية جاءت غير متوافقة مع تكاليف الإنتاج، وبعيدة كل البعد عن التسعيرة المقترحة، فالتسعيرة التأشيرية جاءت :؟أصفر أول بـ١٠ آلاف ليرة، أصفر ثانٍ ٨٥٠٠ ليرة، أصفر ثالث ٧٠٠٠ ليرة، بينما الأحمر الأول ١١ ألف ليرة، أحمر نوع ثانٍ بـ٩٥٠٠ ليرة، أحمر نوع ثالث بـ ٨ آلاف ليرة؟، وهذا المقترح قدم للجنة الاقتصادية برئاسة مجلس الوزراء، للمصادقة ، وكان الأمل أن يصادق عليه، إنصافاً للمزارعين، بينما صدرت التسعيرة النهائية للتفاح الأصفر والأحمر معاً بما لا يرغب ويتمنى الفلاح وهي "أول ٦٧٠٠ والثاني ٦٤٠٠ والثالث ٦٢٠٠؟ وهذه التسعيرة بكل صراحة لا تخدم الفلاح.

أكثر من ٥٦ ألف خدمة طبية مقدمة للوافدين من لبنان

■ تشرين – بادية ونوس:

بلغ عدد الخدمات الطبية التي قدمت للوافدين من لبنان إلى سورية أكثر من ٥٦ ألف خدمة طبية خلال ٢٦ يوماً، ووفق وزارة الصحة هذه الخدمات موزعة كالتالي: المعابر الحدودية بريف دمشق وطرطوس وحمص /٢٨٦٨٣/ خدمة، خدمات مراكز الإيواء /٢٦٤٨٧/ خدمة، خدمات المشافي /٤٦٢/ خدمة، خدمات النقل بسيارات الإسعاف /٥٢٢/ خدمة.

وتتنوع الخدمات ما بين طبية عامة وجراحية أو صحة إنجابية وأمراض مزمنة .

لضمان حق المتقدمين في التوظيف وتحقيق النزاهة والشفافية..

اعتماد التوظيف الإلكتروني في مسابقات التوظيف بالخطة القادمة

■ تشرين- حسام قره باش

يشكل تطوير الوظيفة العامة وتلبية احتياجات الجهات العامة من العمالة بشكل فعلي إحدى أهم ركائز الإصلاح الإداري في الوقت الحالي مع ازدياد نسب البطالة ووجود نسبة كبيرة من البطالة المقنعة وفائض العمالة في بعض الجهات ونقصها في جهات أخرى، ما يستوجب ضرورة إعادة ترتيب داخلية للقطاع الوظيفي عبر مشروعات متعددة في إطار المشروع الوطني للإصلاح الإداري كنظام التحفيز ومشروعات الدمج المختلفة ومسابقات التعيين المركزية.

مسابقات بالتشاركية

في هذا السياق، أوضح مصدر مسؤول في وزارة التنمية الإدارية في تصريح لـ«تشرين» أن الطريقة الأمثل لتوريد الكوادر المطلوبة إلى القطاع الحكومي تكون بدايتها من دراسة حقيقية للعمالة الموجودة على أرض الواقع من حيث حجمها وفئاتها والاعتماد على خريطتي الشواغر الوظيفية والموارد البشرية، ما يؤدي إلى إظهار الحاجة الفعلية من الكوادر التي يمكن تلبيتها بإعادة توزيع العمالة، منوهاً إلى ضرورة تأهيلها بشكل مستمر، خاصة الكوادر الجديدة واعتبار السنة الأولى من التعيين سنة تمرين يتعرف من خلالها العامل على المهارات اللازمة لإنجاز المهام المطلوبة، لافتاً إلى وجود خطط تدريب فاعلة كبرامج تدريب المهندسين الجدد والتدريب الإداري على اللغات والحاسوب والتدريب التقني والفني حسب احتياج كل جهة عامة وطبيعة العمل فيها.

وتابع المصدر: خَلصَ مؤتمر الإصلاح الإداري الذي عقد في عام ٢٠٢٢ إلى ضرورة الاكتفاء بأعداد العاملين من الفئات الثالثة والرابعة والخامسة في القطاع الإداري والتوجه للتعيين من الفئتين الأولى والثانية فقط والعمالة المهنية في القطاع الاقتصادي عبر إجراء المسابقة المركزية والتنسيق بين الوزارة والجهات العامة لسبر احتياجها من القوى العاملة وفق نماذج معدة مسبقاً في وزارة التنمية الإدارية. وتم لحظ المشكلات والصعوبات التي تعاني منها المؤسسات الحكومية من تأخير وعدم الدقة في الاحتياجات المرسلة من قبلها.

ورأى أن وزارة التنمية الإدارية هي الجهة المنظمة لمسابقة التوظيف المركزية بالتشاركية مع الجهات العامة لكونها الأقدر على تحديد حاجتها بما يتناسب مع خصوصية وطبيعة العمل فيها، مضيفاً: إن هناك عدة جهات عامة تحكمها أنظمة وقوانين خاصة تسمح لها بإجراء مسابقات خاصة بها مثل وزارتي العدل والاتصالات، وتكون وزارة التنمية شريكاً ببعض المراحل كمسابقة وزارة الخارجية الحالية ومسابقة القضاة.

توظيف إلكتروني

ولإبعاد شبهات الفساد الإداري عن المسابقات الوظيفية كتعيين كوادر لا حاجة لها وغير مختصة وفي غير أماكنها المناسبة، اعتبر المصدر أن تجربة المسابقة المركزية وما حققته من شفافية قد تكون الحل البديل بالتوجه نحو إجراء مسابقات بشكل إلكتروني للتقليل من التدخل البشري، كاشفاً أن الخطة القادمة ستعتمد عملية التوظيف الإلكتروني لضمان حق المتقدمين في التوظيف وتحقيق النزاهة والشفافية في المسابقات التي ستقام، إضافة إلى تطوير برامج تدريب الكوادر العاملة في القطاع الحكومي للنهوض بالعمل بكفاءة عالية.

منصة فرز إلكتروني

ووفقاً للمصدر، ذكر أنه في ضوء التوجه نحو الآلية الجديدة للفرز من خلال منصة فرز إلكتروني تحافظ على موضوعية المسابقات وتلغي كل المحسوبيات بإدراج احتياج الجهات صاحبة المسابقات ضمن المسابقة المركزية وتدقيقها ثم الإعلان عنها ضمن مراكز عمل معدة من الوزارة وفق نماذج دقيقة توضح المؤهل العلمي المطلوب وشروط شغل مراكز العمل والمهام الموكلة إليه، وهذا ما كان متاحاً في المسابقة المركزية لجميع المتقدمين للإطلاع عليها واختيار الشاغر المناسب لكل متقدم وتحديد شواغر معينة من الذكور والإناث على حد سواء لكون الدستور لم يتضمن أي تمييز بين الجنسين إلا إذا أعلنت الجهات العامة في مسابقاتها وفق تحديد واضح لمركز العمل.

> **الآلية الجديدة للفرز تتم من خلال منصة فرز إلكتروني تحافظ على موضوعية المسابقات وتلغي كل المحسوبيات**

معايير التقييم

وعن تحديد معايير التقييم والتعيين للمستويات المهنية الأنسب قال مصدر وزارة التنمية الإدارية: تم تحديد المعايير الأساسية للترشح لشغل مراكز عمل مثل (معاون الوزير ومدير عام ومدير عام فرع مركزي ...إلخ) بمراعاة معيار التوصيف الوظيفي بمطابقة الإجازة الجامعية ومعيار الخبرة الوظيفية والقدم الوظيفي ومعيار العمر بألا يقل عن ٣٠ سنة ولا يزيد على ٦٠ سنة وكذلك معيار المهارات القيادية والشخصية والسمعة الوظيفية، كما حددها وفصَّلها قرار رئاسة مجلس الوزراء لعام ٢٠٢٣، مشيراً إلى أنه تتم حالياً مراجعة القرارات عبر اللجنة المشكلة بالقرار ٤٣ الصادر عن مجلس الوزراء الذي حدد مهامها بدراسة المقترحات الواردة من الجهات العامة المتعلقة بمراجعة صكوك شغل مراكز العمل والمسارات الزمنية لها وتحديد خدمة العاملين في الدولة والعلاقة الوظيفية للعاملين الذين تربطهم درجة قرابة وآليات تلبية حاجة الجهات العامة من العاملين إضافة إلى المسابقات المركزية بما يضمن الاستثمار الأمثل للموارد البشرية وتحقيق فاعلية الأداء.

التحفيز الوظيفي وأدواته

واعتبر المصدر أن أهم أهداف نظام التحفيز الوظيفي النموذجي للعاملين في الدولة هو ربط زيادة الدخل برفع معدلات أداء العاملين والحفاظ على الموارد البشرية النوعية والمهارات وحمايتها من التسرب واستقطاب وتوطين الموارد الكفوءة.

وأضاف: تعد زيادة أداء العامل عن (الإنتاج والزمن المعياري) والوفرة في تكاليف الإنتاج أو إنجاز العمل أو تقديم الخدمات معايير أساسية لمنح التحفيز الوظيفي للعاملين وحجبه عند انخفاض إنجاز العامل والحصول على تقييم أداء أقل من جيد، مبيناً أن الإجراءات التنفيذية لنظام التحفيز الوظيفي ركزت على إبراز الفروقات الفردية بين العاملين على أساس ربعي، وبناء على نتائج التقييم تحدد قيمة العلاوات التشجيعية والمكافآت من خلال اعتماد استمارات تقييم أداء العاملين في الجهات العامة.

أعددنا مشروعاً لإنشاء الشركة العربية القابضة لإنتاج وتسويق المنتجات الجلدية..

الأمين العام لاتحاد الصناعات الجلدية العربية يكشف خفايا ضعف التجارة البينية العربية

■ تشرين – سامي عيسى

من منا لا يحلم بتجارة بينية عربية تلبي طموحات المواطن العربي على امتداد جغرافيته، ومن منا لا يحلم باقتصاد عربي قوي، يحاكي هذه الجغرافية، ومن منا لا يحلم بصناعة متكاملة تكون القوة الاقتصادية الفاعلة التي تحقق التنمية الشاملة والمستدامة من جهة، كما تكون مساهما كبيرا في تحسين مستويات الدخل، ومساحة واسعة لجو من المنافسة، تفرضه طبيعة المنتجات الموحدة في الأسواق المحلية والخارجية، وغير ذلك من الأسئلة التي تراود عقل كل مواطن عربي..؟

هذه الأسئلة وغيرها حملتها "تشرين؟ ووضعتها في جعبة الأمين العام للاتحاد العام للصناعات الجلدية العربية شريف أحمد الحسن للحصول على بعض الإيضاحات التي قد تؤمن القليل مما يريد معرفته المواطن العربي عن واقع الصناعة الجلدية العربية، والتجارة البينية التي كانت ومازالت الهدف والغاية والأمنية لكل مواطن..

تفاؤل مشروط ..

"الحسن؟ بدأ حديثه بتفاؤل مشروط، بحسن النوايا والرغبة في التنفيذ، للكثير من القرارات التي تمخضت عن قمم عربية واجتماعات سابقة تتعلق بالشأن الاقتصادي العربي، والتجارة البينية، وكيفية تفعيلها، مؤكداً أنه على مدى عقود مابرح المهتمون بالشأن الاقتصادي العربي الشكوى من ضعف التجارة البينية العربية التي لم تتجاوز في أحسن الحالات نسبة ١٠٪ .

حيث كان المنتجون العرب، "ومنذ عقود؟ يشكون ويئنون من قلة حيلتهم وانعدام وسيلتهم للانتصار في ساحات التصدير البينية وغير البينية، وأبعد من ذلك الانتصار على القرارات في مختلف الدول العربية التي أكثرت من الأقوال والوعود دون أي تطبيق على أرض الواقع.

فبقيت معاملة المنتجين كمصدر للجباية والضرائب، بينما معاملة المستوردين كأولياء نعمة للناس يؤمنون لهم احتياجاتهم من سلع أساسية وكمالية.

وعلى مدى عقود مازال المواطن العربي يدفع ضريبة هذا الانفصام الواضح في الشخصية الاقتصادية إلى الدرجة التي تصاعدت فيها هذه الضريبة لتنتقل بالشباب العربي من مرحلة البطالة والإحباط إلى مرحلة الانجراف في دوامات العنف والجريمة عندما لا يتمكنون من الهجرة، وما يحدث اليوم على ارض الواقع أكثر بكثير مما ذكر ...

سياسة الإحلال

إذاً هذا الحديث يقودنا لأسئلة كثيرة هي محور اهتمام كل مواطن في مقدمتها الأسباب التي أوصلت التجارة البينية العربية الى هذا المستوى من الضعف والتراجع في الكم والحجم وحتى القيمة..؟!

دخول موضوعي "للحسن؟ في ذكر الأسباب والتي حددها في مجموعة نقاط أساسية: منها سياسة "الإحلال محل الواردات؟ وبما أن التجارة هي أن تبيع ما هو متوافر لديك، لمن لا يتوافر لديه ذلك، فإن أفق التجارة البينية العربية محكوم حتى الآن بالفشل، لأن جميع البلدان العربية رفعت شعار (الإحلال محل الواردات) أي إنها حاولت بطريقة أو أخرى أن تكتفي كل منها بالسلع الأساسية دون مراعاة المزايا النسبية والتنافسية لهذه البلدان، وهكذا أصبحت كل من هذه البلدان مهتمة باستنساخ أنشطة اقتصادية متشابهة، حيث إن السوق المحلية لأي منتج عربي، لا تسمح لهذا المنتج بالتطور والنجاح في المنافسة.

وبدلاً من اعتماد التكامل واستغلال المزايا النسبية تم اعتماد أسلوب التنافس والتنافر، فلا الدول العربية استطاعت تحقيق الاكتفاء الذاتي، ولا هي استطاعت النجاح في صناعاتها، بل أصبحت هذه الصناعة عبئاً ثقيلاً على كاهل الحكومات.

والأخطر ما يتعلق بقطاع التصدير البيني وغير البيني فهو نشاط يقوم به منتجون عرب بشكل مباشر أو عبر شركات وسيطة وذلك لمنتجاتهم التي تحقق المنافسة في المواصفات وفي الأسعار. وبما أن تشتت الصناعة والزراعة العربية لا يسمح بتحقيق أي من الشرطين السابقين، فإن المواعظ والتوصيات والتمنيات هي أعجز من رفع أي معدلات للتصدير أو زيادة التجارة البينية.

غياب المنتج عن مطبخ القرار

لكن ماذا عن أهل القرار، وصناعه وما دورهم في وضع الخطط والرؤى في تجاوز كل ذلك، أليس هناك تقصير واضح في هذا المجال يدفع باتجاه إثارة حفيظة الناس حول ما يحدث وسيحدث لاحقاً..؟!

يرى "الحسن؟ أن تصدير المنتجات في كل بلدان العالم، هو خلاصة السياسات الاقتصادية والثقافية والإنمائية لكل مجتمع، وهو الهدف المعلن أو غير المعلن لكل الإجراءات والتحركات من أعلى الهرم السياسي حتى أصغر خلية في المجتمع.

ونرى كيف أن البلدان الناجحة تصديراً تتفنن في إرضاء المنتجين الصناعيين والزراعيين والخدميين وتتفنن في وضعهم في مراتب عليا من الناحية المعنوية وتجهد في تسليمهم زمام مطابخ صنع القرارات الاقتصادية لا بل السياسية، بينما ومع شديد الأسف، نرى أن معظم البلدان العربية همها من المنتجين الضرائب وإبعادهم عن مطابخ صنع القرار الاقتصادي الذي يخصهم، دون تجاهل السياسة النقدية المتبعة، حيث يتفنن كل بلد صناعي بالتحايل لتخفيض قيمة عملته دعماً للتصدير وللصناعة وللخدمات. في حين تبقى السياسات النقدية العربية سياسات بعيدة عن التطور ومواكبة السوق.

ضعف اللوجستيات

إذاً أنت تقصد في هذا الكلام أن هناك سياسة يمكن تسميتها؟ بالأبواب المغلقة؟ لكل دولة في طريقة معالجتها للمشكلة، وحتى في فرض حلولها المناسبة..؟!

المراقب للنشاط الاقتصادي العربي يرى ضعفاً شديداً في لوجستيات النقل والانتقال والاتصال والتواصل بين الفعاليات الاقتصادية العربية، وبالتالي ربما يكون مشروعاً الجدل حول السبب والنتيجة بين النقل وبين المنتجات الجاهزة للتصدير، فهناك من يقول؟ وهذا الأرجح؟ إن وجود بضائع جاهزة للتصدير بين المدن العربية يوجد تلقائياً، ودون عناء اللوجستيات المناسبة والناجحة للنقل والبضائع إلى أي مقصد عربي، مهما كان نائياً، ويرون أن وجود هذه اللوجستيات دون وجود بضائع مطلوبة، أو جاهزة يعني فيما يعني هدراً وعملاً ليس ذا جدوى، خصوصاً أن الحكومات قد تخلت إلى هذا الحد أو ذاك عن امتلاكها لهذه اللوجستيات، بينما هناك من يرى أن غياب هذه اللوجستيات هو السبب في وهن التجارة البينية العربية.

واعتقد جازماً أن ذلك غير صحيح، بدليل غياب التجارة البينية بين الدول المتجاورة التي لا تفصل عواصمها عن بعضها سوى عشرات الكيلومترات.

إضافة لذلك، فإنه من المخجل والمحرج لرجال الأعمال العرب وقوفهم وانتظارهم لأسابيع وربما أشهر على أبواب السفارات العربية للحصول على تأشيرة دخول لهذا البلد أو ذاك، دون نسيان القمم الاقتصادية وغير الاقتصادية و العادية والاستثنائية وجميع مؤتمرات رجال الأعمال التي حظيت برعايات رسمية على أعلى المستويات وخلصت بتوصيات براقة وخلابة، فإن ذلك لم يحرك ساكناً حيال ذلك، بل على العكس فقد ازدادت الإجراءات إرباكاً، والذي ساهم في تفاقم الوضع أيضاً إهمال اتفاقية تحرير التجارة العربية، وعدم تحصينها من عوامل الفساد والإفساد.

واقع تجارة صناعات الجلديات العربية

بعد الحديث عن التجارة البينية العربية وهمومها، لابد من الدخول في تفاصيل عملكم باعتباركم تحملون صفة الأمانة العامة لاتحاد الصناعات الجلدية العربية، والحديث عن واقع هذه الصناعة وتجارتها في ظل واقع مترد وسيئ للعمل الاقتصادي العربي..؟

لا يشذ واقع قطاع الصناعات الجلدية العربية عن حال باقي الصناعات العربية، في كل المظاهر والأسباب التي ذكرناها سابقاً، بل إن هذا القطاع يبين بجلاء حجم الأزمة في إدارة الاقتصاد العربي عندما نرى أن أكثر البلدان العربية تراجعاً في الصناعات الجلدية هي نفسها أغنى البلدان العربية بالجلود والثروة الحيوانية، ولا أدل على ذلك من القول إن السودان واليمن هما البلدان اللذان يعتبران من أوائل المصدرين للجلود على الساحة التجارية العالمية، ولكنهما بالمقابل هما من أهم المستوردين للأحذية والمنتجات الجلدية المختلفة.

موهذا الأمر لا يختلف عن باقي البلدان العربية، فعلى الرغم من امتلاك هذه الصناعة أهم ميزتين تتناغمان مع الأهداف المعلنة للسياسات الاقتصادية العربية ولتحديات التنمية المستدامة وهما تحقيق القيم المضافة وتشغيل الأيدي العاملة، حيث يعتبر قطاع الصناعات الجلدية هو أكثر القطاعات الاقتصادية إمكانيةً لتحقيق هذين الهدفين.

الاتحاد العام ومصادر الحل

هذا الكلام يفرض علينا سؤالاً في غاية الأهمية يتعلق بدور الاتحاد في تطوير هذه الصناعة وتجارتها وإخراجها من نطاقها الضيق الى العالم الأوسع وبالتالي تغيير النظرة لهذا القطاع تتناسب مع أهميته الاقتصادية والاجتماعية.؟!

"الحسن؟: يد واحدة لا تصفق فالنشاط بحاجة لتكاتف أيدي الجميع، من هذا الجانب انبرى الاتحاد العربي للصناعات الجلدية لتوضيح كل ما ذكر سابقاً للحكومات العربية من خلال دراسات ومذكرات تم إرسالها مباشرة للعديد من رؤساء الحكومات ولوزراء الصناعة والاقتصاد حول أهمية هذا القطاع وكيفية الاستفادة منه ودعمه مؤكدين لهم أن هذا القطاع يمكن الرهان عليه في دعم هائل للتنمية المستدامة.

أسعار الفروج المنخفضة في أسواق حلب تثير الريبة.. وأهل الكار يطمئنون بحذر: صحي وصالح للاستهلاك والخوف من المهرب

■ تشرين - رحاب الإبراهيم

مع انخفاض أسعار الفروج في أسواق حلب، التي لا تزال مرتفعة مقارنة بأسواق المحافظات الأخرى، عاد الفروج المهرب إلى الواجهة من جديد، وسط تحذيرات من تناوله لكونه غير مراقب ومجهول المصدر خلافا للفروج المحلي، الذي يطالب المربين دائما بدعم قطاع الدواجن من دون وجود أي خطة واضحة حتى الآن لإنقاذه، آملين أن تضع الحكومة الحالية يدها على هذا الملف الحساس وتنتج حلولا مجدية مع العمل على مكافحة تهريب هذه المادة الأساسية للحفاظ على صحة المواطنين وسلامة قطعان الدواجن أيضا.

باعة الفروج في أسواق حلب نفوا لـ«تشرين» أن يكون الفروج المطروح في المحال التجارية مهرباً، مع الإشارة إلى إمكانية وجود فروج مستورد قادم من المحافظات كمدينة حماة، لكن أغلب الفروج الموجود حسب قولهم هو فروج حي مذبوح في المسالخ بحلب، وهو ما أكده البائع أيمن الخوام، الذي بيّن أن انخفاض أسعار الفروج لا يعود إلى التهريب، وإنما حركة العرض والطلب، كما أن المسالخ تحدد أسعاره بناء على الكميات المطروحة في السوق ونسبة الإقبال، إضافة إلى حالة الطقس، فكما هو معروف أن تكاليف الإنتاج تخف على المربين في هذه الفترة بسبب عدم حاجة المداجن إلى التدفئة، ما يتسبب بانخفاض سعر هذه المادة الأساسية، التي تشهد طلباً جيداً من المواطنين لسعرها المقبول عند مقارنتها باللحوم الحمراء التي لا يقدر أغلب المواطنين على شرائها حالياً.

صالح للاستهلاك

البائع حسام الدين عبجي أشار إلى أن كثرة الكميات المطروحة في السوق مقابل قلة الاستهلاك أدت إلى انخفاض السعر إلى هذه المستويات، مشيراً إلى وجود كميات قليلة من الفروج المستورد قادمة من مدينة حماة، ولا وجود لأي فروج مهرب، فأغلب الفروج المطروح مراقب وصالح للاستهلاك المحلي حسب قوله.

التهريب متوقف حالياً

طرح فروج مهرب في أسواق حلب حذر منه رئيس لجنة الدواجن في غرفة زراعة حلب ملحم يوسف، الذي أكد أن تهريب الفروج طرح في أسواق حلب منذ أشهر، لكن حالياً هو متوقف وخاصة بعد انخفاض أسعار الفروج إلى مستويات لا تغري المهربين، الذين لا يحققون أي أرباح لكون الأسعار متقاربة بين أسواق حلب والمناطق التي يهربون منها الفروج.

انخفاض عدد المداجن

ولفت يوسف إلى أن واقع قطاع الدواجن المتردي أدى إلى انخفاض عدد الدواجن العاملة في مدينة حلب، حيث كان عدد المداجن يبلغ ٣٦٠ مدجنة واليوم انخفض إلى ٢٨٠ مدجنة، وهذا عائد إلى التهريب وغلاء مستلزمات التربية من الأعلاف والأدوية واللقاحات، التي أدى ارتفاع سعرها الكبير إلى تعريض العديد من أفواج الفروج إلى أمراض دفعت المربين إلى بيعها فوراً خوفاً من المزيد من الخسائر، مطمئناً بأن هذه الأمراض لا تؤثر في صحة المواطنين، فالفروج المطروح في الأسواق آمن بالمطلق، كما شدد على أن غرفة زراعة حلب بالتعاون مع مديرية الزراعة تطالب المربين بإعطاء أفواج الفروج اللقاحات المطلوبة، وهم ملتزمون بذلك، لكن تكلفتها العالية تحول دون تمكن الكثيرين من شرائها، لذا عمد مربون كثر إلى إغلاق منشأتهم إلى حين إيجاد حلول لمشكلات قطاع الدواجن المتراكمة.

جريمة اقتصادية

وأشار رئيس لجنة الدواجن بغرفة زراعة حلب إلى أن تهريب الفروج سيعود من جديد بعد ارتفاع الفروج المتوقع خلال فترة الشتاء، فالمهربون لم يجدوا مصلحة لهم في طرحه في الأسواق بهذه الفترة لكون الفروج منخفض السعر حالياً ولا يحقق لهم أي مصلحة، لكن عند ارتفاعه من جديد سيعودون إلى نشاطهم وجني المكاسب، مطالباً بقطع الطريق عليهم ومنع دخول الفروج المهرب حرصاً على صحة المواطنين وسلامة أفواج الفروج، لأن التهريب لا يقتصر على الفروج فقط وإنما الصيصان وأمات الفروج والبيض أيضاً.

واقع قطاع الدواجن المتردي أدى إلى انخفاض عدد الدواجن العاملة في مدينة حلب، من ٣٦٠ إلى ٢٨٠ مدجنة.

ووصف يوسف تهريب الفروج بالجريمة الاقتصادية والصحية بحق المستهلكين والمربين والاقتصاد المحلي لكونه يدخل من دون مراقبة صحية على نحو يهدد سلامة وصحة المواطنين، مطالباً باتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة تهريبه، لكن إذا كان لا بد من دخوله فيفترض حصول من يدخله على شهادة صحية نظامية تثبت أنه مراقب ومطابق للمواصفات الصحية والسلامة العامة، فهذه الوثيقة ستؤدي حكماً إلى منع دخول أي فروج مهرب لكونه غير صحي ومخالفاً لمواصفات السلامة العامة.

تسعيرة متوازنة

وعن المطلوب في المرحلة الحالية لضمان الحفاظ على قطاع الدواجن ومنع تدهوره يركز رئيس لجنة الدواجن في غرفة زراعة حلب على ضرورة إصدار تسعيرة متوازنة وإيجاد آلية صحيحة للتسعير من وزارة التجارة الداخلية، التي غالباً تسعر الفروج بعد التشاور مع أصحاب المذابح في دمشق فقط، بينما الأجدى التعاون والتنسيق مع أهل الاختصاص والكار في كل المحافظات، وبعد ذلك تصدر تسعيرة مدروسة بدقة بناء على تكاليف الإنتاج الفعلية.

مصلحة اقتصادية

وشدد يوسف على ضرورة تأمين مستلزمات الإنتاج بأسعار أقل، كالأعلاف التي في أغلبها مستوردة، فرغم أن هناك ذرة محلية لكن سعرها مرتفع على المربين، لذا يفترض تأمينها بأسعار مقبولة للمربين لحل جزء من مشكلة قطاع الدواجن، الذي يحتاج أيضاً إلى تأمين فحم "الكوك؟ من أجل التدفئة في الشتاء، علماً أن وضع توزيع المازوت بالنسبة للمداجن يعد جيداً بالنظر إلى الظروف الحالية الصعبة، لكن بالمطلق يفترض العمل على تأمين احتياجات هذا القطاع الحيوي الذي يعد أهم ركائز الأمن الغذائي، والنهوض به يعد مصلحة اقتصادية واجتماعية وصحية بالمطلق.

■ ت-صهيب عمراية

الجليل الفلسطيني بعيون روائية

■ تشرين- وصال سلوم

ضمن فعاليات معرض الكتاب، قام الأديب الفلسطيني حسن حميد بتوقيع مجموعة من رواياته التي طبعتها/ دار دلمون الجديدة/ بدمشق، وهي: جسر بنات يعقوب، والكراكي، والجرجماني، وأنين القصب، وناغوغي الصغير. وهذه الرواية الأخيرة فازت بجائزة نجيب محفوظ في جمهورية مصر العربية مؤخراً.

وعن روايته الأخيرة (الكراكي) يقول الأديب حميد:

(رواية الكراكي) تحملت جلدها لي كي أكتبها بتريث وهدوء شديدين، مرت علي شهور طوال وأنا أفكر بكتابتها، كل شيء كان واضحاً في ذهني، عدا طريقة الكتابة، أعني التقنية، وحين اهتديت إليها كتبتها في وقت ما كان طويلاً.

ويضيف: عادة أنا أصير مثل جندي في معسكر التدريب حين أعمل على كتابة رواية، أكون مطيعاً لطوفان الكتابة، والذاكرة، والخيال، والعاطفة، وعشق المكان. ورواية (الكراكي) كتبتها عن الجليل الفلسطيني، أعني عن سيدنا المسيح/ المعنى، وعن الجليل/ المكان. وحاولت، قدر استطاعتي، أن أكتب نصاً

رعوياً، نصاً بريئاً، كل ما فيه من غنى يتحدث، ويبوح، والأهم هو شيوع روح المناددة لإبداء الجميل والأجمل، والمدهش، والأكثر دهشة.

مكان الرواية - يكمل- عالم من الذهول، خلايا النحل الطينية تتكلم وتبدي أسرارها، وأجمات القصب تكف عن الارتعاش والاهتزاز والبوح حين يلجأ إلى أفيائها سيدنا، فتصير الستارة والساترة له. بعيداً عن عيون مطارديه، والغدران تبدي طربها بالنساء الآتيات المحولات على خطو الجمال والأمنيات، ومعهن الجرار، والسابحات/ المستحمات وقت الأمان، وصاحبات الغناء المنادي على كل المرتجيات، أما طيور الكراكي الهابطات من علوات الغيوم الدراجات. فهن البشارة بأن الدفء حل في دارة الربيع المتوج بالورود والدودحان، وأنغام الرعاة تصدح بالأحلام العواصي.

(الكراكي) سيرة المكان في منطقة الجليل حيث هي بحيرة طبريا حاضرة نهر الأردن المقدس، البنت الجميلة التي استقلت بحضورها، وزرقتها، وطيورها، وأعواد الزل، وناسها، والسامعة لوشوشات الغزل النهري صباح مساء.

يذكر أن حسن حميد أديب فلسطيني، من الجيل الروائي الرابع بين الكتاب الفلسطينيين، اتسمت كتابته السردية بالمزاوجة ما بين معطيات التراث العربي والتقنيات الحديثة التي عرفتها الرواية العالمية. ما وفر لرواياته صبغة أدبية واسمة لأسلوبه الروائي، وقد تناولت رواياته، وعبر أسئلة أدبية وثقافية، حال أبناء الشعب الفلسطيني وما عاشوه من هموم وأحلام، ومكث وترحال. خلال ٧٦سنة سواء داخل الوطن الفلسطيني المحتل أو في المنافي كافة.

روايات حسن حميد تصوير للحياة التي عاشها الفلسطينيون في المخيمات، ولهذا فإن حضور المكان طاغٍ عليها، والتعبير عن المكان، أياً كان، هو ما يشكل الخصوصية الفلسطينية في تحمل الواقع الثقيل من جهة، وبناء الإرادة وتصليبها وتوجيهها نحو الأحلام الوطنية.

حازت روايات حسن حميد على جوائز أدبية عدة، منها جائزة الطيب صالح، حنا مينة، نجيب محفوظ، محمد عبد الولي. كما ترجمت إلى بعض اللغات العالمية، منها: الروسية، الصينية، الفرنسية، الإنكليزية، الفارسية، الأرمنية.

رواية " الخريف الأخير".. طمأنينة عالم القرية في مواجهة جنون الحروب!!

■ تشرين- جواد ديوب

يرسم الكاتب البيلاروسي إيفان ناومينكو مشاهد روايته "الخريف الأخير؟ – ترجمة الدكتور ثائر زين الدين، مراجعة الدكتور فريد الشحف، الهيئة العامة السورية للكتاب ٢٠٢٤– يرسمها بألوان مائية رقيقة، إذ يتهدهدُ أمامنا جمال الطبيعة الرحب لجمهورية روسيا البيضاء زمن الاتحاد السوفييتي، تاركاً فسحةً للروح كي تقع في شبكة الأحلام والخيال. وينقل لنا بعيني بطله (فاسيل) مناظر قريته الطافحة بموسيقى اشجار الصنوبر والبتولا وفيض نباتات الخولنج المزهرة في كل مكان من الغابة "هناك حيث يمكن التنزه ساعات طويلة دون أن يلتقي أياً من خلق الله؟.

الشاب فاسيل فتىً في السادسة عشرة من عمره، يعمل في محطة السكك الحديدية، حالمٌ رقيق، يسرح في غابات القرية بحثاً عن الفطر كغذاء لعائلته الفقيرة، لكنه شابٌ واعٍ ومدركٌ لأحداث كبرى تجري من حوله، يستعيدها في دروبه المتشعبة بين أشجار الصنوبر، فالعام الماضي ؟ أُبرِم اتفاقٌ مع ألمانيا النازية وحررت المناطق الغربية من بيلاروسيا وأوكرانيا ولذلك يمكن الآن أن تعيش لينينغراد في سلام؟... وصحيح أنه في مقتبل فتوّته لكن أسئلةً عن معنى وجوده ومستقبله ومشاعرَ حزينة ومقلقة تثير قلبه رغم رائحة الخريف المسكرة التي تملأ روحه محبةً وتعلقاً بموطنه.

الكاتب ناومينكو يُنمنمُ سطور روايته بشفافية هادئة مثل أشعة شمس دافئة تتسلل من بين شجيرات الحور والصفصاف في قرية بطله فاسيل الذي يحكي لنا عن رفاق مدرسته وأساتذته بحنينٍ ومحبة واصفاً كل واحد منهم بجملة او جملتين تختصران طباع وروح الشخصية تلك، ثم يتابع الحكاية فيكتمل كل مشهد كما لو أننا أمام لوحة تشكيلية كل تفصيل فيها يكمل اللون وكل لون هو تعبيرٌ عن شعور وفكرة.

هكذا تصبح محاولات فاسيل مع رفيقيه (إيفان سكفورشيفسكي الذي يأتي بجديد دائماً وستيبان برونكا الجديّ دائماً) لتعلم اللغة الألمانية وقراءة الكتب بنهم تصبح تفصيلاً مهماً نفهم من خلاله تلك الرغبة عند الثلاثة في إحداث فرق وتغيير مهم في حياتهم/حياة أهلهم/مجتمع قريتهم، وتصبح المناظر المدهشة والعجائب والكاتدرائيات وقناة الفولغا في مدينة مثل موسكو زارها فاسيلُ مع والده... تصبح أمراً جذاباً لكن ليس مفاجئاً للفتى فاسيل الذي قرأ عن كل ذلك وخزنه في مخيلته، وتصبح حكاية الاتهام الباطل لأساتذته المتفانين في مهنتهم لمجرد أنهم كانوا قد خدموا ضباطاً وطيارين زمن القيصر... تصبح أحداثاً لا يتقبلها عقلُ وقلبُ الفتى العارف بأنها نعوتٌ كيدية ومجحفة.

وليست رغبة الأصدقاء الثلاثة تعلم اللغة الألمانية من قبيل "اعرف عدوك؟ بل هي الرغبة الأعمق بالمعرفة عموماً، بتنسّم هواء الأدب الألماني العظيم حين يستلم الأصدقاء طرداً بريدياً من موسكو يحتوي مختارات من المكتبة الألمانية: قصائد غوته، وحكايات الأخوين غريم ومجموعات من القصص القصيرة؟... كما لو أن المؤلف يشير إلى أن ألمانيا ليست هتلر فقط رغم اجتياحه لنصف أوروبا!.

هذه اللفتة نحو أدب ألمانيا ولغتها وعظمائها رافقتها إشاراتٌ متكررة إلى عظماء الأدب الروسي مثل بوشكين وتولستوي وتشيخوف وسيرغي يسنين... والذين شكلوا العالمَ الأجمل للفتى فاسيل وجعلوا شخصيته مميزة مقارنة مع شباب قريته التي حفظها بكل أشجارها وظلالها وبيوتها الخشبية ومحطة القطار – حيث يعمل والدُ فاسيل محوّلَ خطوط– والتي تصبح رمزاً لحلم السفر والتغيير آخذةً قطاراتٍ وبضائع وجالبةً لوعودٍ وآمال. يفكر فاسيل:

"أيعقلُ أنه في غضون بضعة أشهر، في الصيف، سيأتي اليوم الذي سيحولُ فيه الأبُ الخطَّ، ويمضي القطار حاملاً فاسيل إلى أرضٍ مرغوبةٍ مجهولة؟؟.

وصفٌ رقراق!

ومن صدف عوالم القراءة عموماً أنني بينما أسترسل في صفحات الرواية والوصف الرقراق للطبيعة البيلاروسية الخلابة؛ استرجعتُ في ذاكرتي زمن فتوتي وقراءتي لرواية "الدون الهادئ؟ للروسي شولوخوف قبل أن تقع عيني مدهوشةً على اسمه مذكوراً في الرواية هاهنا وقد صادفه الفتى فاسيلُ على رفوف إحدى المكتبات مترجماً إلى البيلاروسية فاشتراه مبتهجاً.

هذه المصادفة ربما لم تكن عبثية، فالروائي ناومينكو يصف الريف البيلاروسي الساحر المشابه للريف الروسي لكنه يرسم لنا تلك الطبيعة بأقل ما يمكن من عبارات عكس الوصف المسهب في "الدون الهادئ؟، إذ تكاد جملة واحدة عند ناومينكو تكفي ليترك في مخيلتنا مشهداً سينمائياً ساحراً:

"خريفٌ صافٍ وذهبي. دافئٌ ومشمس. الهواء شفافٌ بصورة غير معتادة؟، أو جملة مثل: "أصبحت الغابة عارية. تُخشخشُ تحت الأقدام سجادةٌ ذهبية من الأوراق المتساقطة؟، أو "يومٌ عاديٌّ، عابسٌ، ودافئٌ نوعاً ما، والثلج يتساقط؟!

عالَمٌ عدائيّ!

لكن عالمَ الكتب الورديّ الذي يهيمُ فيه الفتى فاسيل ويغوص بين موجاته ويجعله حالماً طوال الوقت، يقابلهُ عالمٌ واسعٌ مضطربٌ لا يعتمد على الكتب بل يعيش بقوانينه الخاصة: "فمع الخريف شنت إيطاليا حرباً على اليونان ولم تنجح، وهتلر يتحرك بالدبابات نحو الإغريق، وما مرّ يومٌ على توقيع الاتحاد السوفييتي معاهدة صداقة وعدم اعتداء على يوغوسلافيا حتى هاجم النازيون هذا البلد؟!

تفاصيل على موقع تشرين

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٦٢
مؤسسة الوحدة
10
الأحد ١٧ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

أمل عرفة تعود إلى الكوميديا عبر «جارات البلد»

■ تشرين – ميسون شباني

تعود الفنانة أمل عرفة للمشاركة في عمل كوميدي جديد يحمل عنوان "جارات البلد؟"، وهو مسلسل أردني يجمعها بالفنانة الأردنية أمل الدباس. وهو من تأليف وإخراج فادي وفائي، ويمتد العمل لحوالي ١٥ حلقة ويجري تصويره حالياً في العاصمة دمشق.

ويأتي هذا العمل بعد فترة من الابتعاد عن الكوميديا، ويحكي قصة سيدة تجسد دورها أمل الدباس تحاول بيع منزل والدها الراحل في دمشق، بعد فترة من وفاته، إلا أنها تواجه العديد من المصاعب والرفض من قبل مدبرة المنزل وتجسد دورها أمل عرفة، التي ترفض بيع المنزل الذي عملت فيه لسنوات طويلة، وسط العديد من الأحداث والمواقف الكوميدية.

تتمحور الأحداث حول الصراع بين الشخصيتين في قالب كوميدي خفيف ومشوق. حيث تقدم أمل عرفة دور مدبرة المنزل التي تجد نفسها في مواجهة مضحكة مع صاحبة المنزل الجديدة. وتذكرنا بشخصية "دنيا أسعد سعيد ؟ التي قدمتها منذ سنوات.

يشارك في العمل عدد من نجوم الدراما السورية، منهم تيسير إدريس، وائل زيدان، نزار أبو حجر، جمال العلي، وغادة بشور، ما يعزز مكانة العمل ويضفي عليه مزيداً من التنوع الدرامي والكوميدي. ومن المتوقع أن يكون للمسلسل وقع خاص لدى الجمهور السوري والأردني على حد سواء.

وقد أطلت عرفة على جمهورها في الموسم الرمضاني الماضي في مسلسل "اغمض عينيك تراني؟ بدور حياة، ومسلسل "وصايا الصبار؟ بدور "نديمة؟، وستتواجد في الموسم المقبل في مسلسل "السبع؟.

فيروسات معوية تسبب مرض اليدين والقدمين والفم

إن مرض اليدين والقدمين والفم هو مرض فيروسي معوي يصيب بشكل رئيسي الأطفال دون سن العاشرة، والذي ينتشر خلال فصل الخريف عبر الأسطح الملوثة أو من شخص إلى آخر عن طريق ما يعرف بالعدوى التلطيخية.

وتتمثل أعراضه في الطفح الجلدي، الذي يظهر على الغشاء المخاطي للفم واللسان والشفاه، كما يمتد الطفح الجلدي ليشمل أيضاً راحة اليدين والأصابع والأخمصين، إضافة إلى الشعور بألم حارق وحكة شديدة، ويشير الأطباء إلى أن السوائل الناتجة عن البثور تعد معدية بشكل خاص، وهو ينشأ عن الإصابة بالعدوى من بعض أنواع فيروس الكوكساكي «Coxsackie virus»، وينقسم الفيروس إلى مجموعتين: المجموعة (أ) التي تسبب تقرحات في الحلق إضافة إلى أمراض في اليدين والقدمين والفم، أما المجموعة (ب) فهي تسبب التهاباً رئوياً، ويعد هذا الفيروس معدياً إذ إنه ينتقل من شخص إلى آخر، وفي الآونة الأخيرة، تم الإبلاغ عن حالات تفش عالمية لأعراض غير نمطية في مرحلة البلوغ مرتبطة بفيروس كوكساكي والفيروس المعوي ٧١ «Enterovirus ٧١»، وهذه الفيروسات شائعة بين الرضع والأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و٥ سنوات، وذلك من خلال أخذ حقنتين في العضل كل شهر على حدة.

وفي وقتنا الحاضر، يوجد هناك لقاح ضد مرض اليدين والقدمين والفم، خاص بالفيروس المعوي ٧١ الذي يعد من الفيروسات التي تسبب أعراضاً ومضاعفات شديدة كالتهاب الدماغ، والتهاب القلب، وفشل الجهاز التنفسي، وتم الاعتماد على لقاح مرض اليدين والقدمين والفم من خلال نتائج البحث والدراسة، إذ تم استخدام أكثر من ٤٨ مليون جرعة في كل أنحاء العالم ولم يسبب أي آثار جانبية خطرة لذلك فإنه يعد آمناً للغاية.

آفاق

الشعر في عالمٍ لا يلوي على سكون!!

■ علي الراعي

فازت مؤخراً الكورية الجنوبية "هانج كانج؟ بجائزة نوبل للآداب لعام ٢٠٢٤، كأول امرأة آسوية تحصل على الجائزة، ومما جاء في الكلمة حول نتاج الكاتبة: "نثرٌ شعريٌّ مكثف يواجه الصدمات التاريخية ويكشف عن هشاشة الحياة البشرية؟، وهو ما أجمع عليه النقاد؛ على أنه انتصارٌ للشعر، وتحديداً قصيدة النثر.. الشعر الجنس الأدبي الأكثر صموداً وثباتاً في وجه عاتيات التغيير في عالمٍ لا يلوي على سكون..

فلو ألقينا نظرةً على حركة التطور التاريخية لمسيرة الأنواع، والأجناس الإبداعية على تلوّنها، وتنوّعها، سنجد أنه في منعطفات كثيرة، كان ثمة "التهام؟ من بعض الأجناس الإبداعية لبعضها الآخر، أو افتراسها.. وأحياناً انزياح، وتماهٍ كامل الجنس الإبداعي في أجناسٍ أخرى يصلُ حدَّ الانقرض.. ولو نظرنا بين الأنواع الأولى للأدب على سبيل المثال، وبين واقع الأنواع الأدبية اليوم، سنجد أنّ جميع تلك الأنواع قد اختفت اليوم، وإن بقي نوعٌ فهو في تحوّلٍ إلى أشكالٍ جديدة، وإذا ما قارنّا بين هذا النوع في بداياته، وبين شكله الجديد نصيرُ كأننا أمام نوعٍ آخر تماماً ولاعلاقة له بشكله الذي نشأ منه..

وفي نظرة سريعة للأجناس الأدبية على وجه التحديد؛ فقد غابت أنوعٌ كثيرة ابتداءً من الأساطير، الملاحم، وغابت منذ مدّة طويلة - وحسناً أنه غاب - "فن المقامات؟ سيئ السجع، ولم تكد القصة القصيرة تزدهر حتى وصلت إلى مرافئها الأخيرة، وحتى ما تفرّخ منها من (قصة قصيرة جداً)، فقد حطت رحالها واحتضرت في متاهات الفعل الماضي والخاطرة.. وها هي اليوم (الرواية).. نعم الرواية تتجه لذات الانقراض، حيث تأتي (الجوائز) أقرب لضربات الإنعاش في غرفة العناية المُشددة..

وحده الشعر؛ بقي ذلك (الفن الساحر والماكر)، وكأنه خُلق ليتكيف مع كلِّ بيئةٍ يوضع فيها، مرواغٌ وبرغماتي يتكور حيناً، ويتمدد طوراً، ولا يملُّ يغير في الشكل والبينة، مستثمراً الفنون كلها من بصرية وسردية، وحتى الفلسفة وعلم النفس والأديان..

الإبداع الذي بدأ شعراً، ومن ثمّ تغلغلَ في مختلف الأجناس الإبداعية، حتى بدا أنّ إي إبداعٍ لا شعر فيه ولا شعرية لا يُعوّل عليه، وللحديث بقية..

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣